

وثيقة رقم 205:

مؤتمر صحفي لجورج ميتشل حول استئناف المفاوضات الفلسطينية
الإسرائيلية²⁰⁵ [مقتطفات]

2 أيلول/ سبتمبر 2010

السيد كراولي: طاب وقتكم ومرحباً بكم في وزارة الخارجية في واشنطن. قمنا اليوم بإعادة إطلاق المفاوضات المباشرة بنجاح بين - فيما بين الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة الفلسطينية سعياً إلى اتفاق نهائي، تسوية نهائية وسلام عادل، ودولتين تعيشان جنباً إلى جنب. سيدلي جورج متشل ببيان وسيرد على بعض الأسئلة، ولكن لا تزال لدينا اجتماعات جارية مع الطرفين وسوف يكون - عليه أن يعود إلى الطابق الأعلى بسرعة لينضم من جديد إلى المفاوضات. ولكن ها هو السناتور متشل.

السيد متشل: طاب وقتكم أيها السيدات والسادة. اختتم الطرفان للتو الجولة الأولى من المحادثات الثلاثية. استمر الاجتماع نحو ساعة ونصف الساعة. وبدأ بجلسة عامة تشمل وفود الولايات المتحدة، وإسرائيل والفلسطينيين في الطابق الثامن من وزارة الخارجية، ثم انفض الاجتماع وتحول إلى اجتماع مصغر في المكتب الخاص لوزيرة الخارجية، وضم رئيس الوزراء نتنياهو، والرئيس عباس، ووزيرة الخارجية كلينتون، وأنا. بعد ذلك توجه رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس عباس إلى عقد اجتماع منفصل لإجراء محادثات مباشرة. وهذا الاجتماع لا يزال مستمراً حتى الآن.

في الاجتماع الثلاثي، كان هناك نقاش طويل ومثمر حول مجموعة من القضايا. وقد أعرب الرئيس عباس ورئيس الوزراء نتنياهو عن نيتهما في التعاطي مع هذه المفاوضات بحسن نية وبجدية المقصد. كما اتفقا على أنه كي تنجح هذه المفاوضات، يجب أن تبقى سرية وتُعامل بأقصى درجة من الحساسية. لذلك فإن ما أستطيع أنا وهم كشفه لكم اليوم وفي المستقبل سيكون محدوداً، ولكنني سأصف الآن بعض البنود الرئيسية التي تم تناولها في الاجتماع الثلاثي.

أدان كل من رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس عباس جميع أشكال العنف الذي يستهدف المدنيين الأبرياء، وتعهدا بالعمل سوية للحفاظ على الأمن. وأكدوا مجدداً هدفهما المشترك في وجود دولتين لشعبين، والتوصل إلى حل للنزاع يعالج جميع القضايا، وينهي جميع المطالبات، ويؤسس دولة فلسطينية قابلة للحياة جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل الآمنة. وافق الرئيس عباس ورئيس الوزراء نتنياهو على أنه يمكن الانتهاء من هذه المفاوضات في غضون عام واحد، وأن الهدف من المفاوضات هو حل جميع المسائل الجوهرية.

اتفق الطرفان على أن الخطوة المنطقية التالية ستكون بدء العمل للتوصل إلى اتفاق إطار عمل للوضع الدائم. وسيكون الغرض من إطار العمل تحديد التنازلات الأساسية الضرورية لتمكينهما من تجسيد وإنجاز معاهدة شاملة من شأنها إنهاء النزاع وإقامة السلام الدائم بين إسرائيل والفلسطينيين.

واتفق الطرفان على أنهما من خلال تصرفاتهما وبياناتهما سيعملان على خلق جو من الثقة من شأنه أن يفضي إلى التوصل إلى اتفاق نهائي.

واتفقا على الاجتماع مرة أخرى في 14 و15 أيلول/ سبتمبر في المنطقة، وبعد ذلك بنحو أسبوعين - كل أسبوعين بعد ذلك. بطبيعة الحال، الاتصالات ستتواصل على المستويات الأخرى بين الطرفين، وأيضاً مع آخرين ومنهم الولايات المتحدة، بين فترات تلك الاجتماعات. في الواقع، بدأ بالفعل في مكان آخر في هذا المبنى، اجتماع إعداد ثلاثي للتحضير لهذا الاجتماع الثاني في المنطقة، وستستمر الاجتماعات هنا وفي المنطقة من الآن وحتى 14 أيلول/ سبتمبر، كما تدعو الحاجة.

وكما قال كل من الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية كلينتون، فإن الولايات المتحدة تتعهد بتقديم دعمها الكامل للأطراف في هذه المحادثات. ونحن سنكون شريكاً نشطاً ودائماً طوال الوقت. سنلقي بثقلنا كله وراء هذه المفاوضات، وسنقف إلى جانب الطرفين وهما يتخذان القرارات الصعبة اللازمة لتأمين مستقبل أفضل لمواطنيهما.

وكما شهدنا هذا الأسبوع، هناك أولئك الذين سيستخدمون العنف لمحاولة تحويل هذه المحادثات عن مسارها. ستكون هناك أيام صعبة وكثير من العقبات على طول الطريق. ونحن ندرك أن هذه المهمة ليست سهلة. ولكن كما قال الرئيس للقادة، فإننا نتوقع أن نستمر إلى أن تكتمل مهمتنا وتنجح.

وبهذا، يسرني تلقي بعض أسئلتكم.

(.....)

السيد متمشل: أولاً، أعتقد اعتقاداً راسخاً جداً، وعميقاً، وشخصياً أن النزاع يمكن حله وأن هذه المفاوضات يمكن أن تؤدي إلى اتفاق نهائي يتيح إقامة الدولة الفلسطينية والسلام والأمن للشعبين.

ثانياً، من البديهي طبعاً أن سبب التفاوض هو وجود اختلافات. الاختلافات كثيرة، وعميقة، وجدية، وسوف تشمل مفاوضات جدية، مع نية حسنة، وصدقاً من الجانبين، واستعداداً لتقديم تنازلات صعبة من الجانبين إذا أرادا التوصل إلى هذا الاتفاق.

ولكن لا أعتقد أنه يمكن حل أي مشكلة إنسانية إذا بدأ المرء بالنظر إلى المشاكل على أساس أنه لا يمكن التغلب عليها، كما لو أنه يشير إلى أن الجبال مرتفعة جداً، والأنهار واسعة جداً، لذلك دعونا لا نقوم بهذه الرحلة. يجب أن يكون هناك جدية في الغرض مقترنة مع تقييم وفهم واقعيين للصعوبات، ولكن أيضاً العزم والتصميم للتغلب عليها.

وأعتقد أن ذلك موجود. وأعتقد أن هذين الزعيمين، الرئيس عباس ورئيس الوزراء نتنياهو، ملتزمان بالقيام بكل ما في وسعهما لتحقيق النتيجة الصحيحة.

(.....)



هدفنا هو حل كل نواحي الإطار - جميع المسائل الجوهرية في غضون سنة. واقترح الطرفان بنفسيهما واتفقا على أن الطريقة المنطقية للمضي قدماً، للتصدي لها، هي محاولة التوصل إلى اتفاق إطار العمل أولاً. وكما قلت - وأنا أعتقد أن هذا يجب أن يوضح لأنه كان هناك قدر كبير من سوء الفهم، أو عدم تلاقي الأفكار كلياً علناً بشأن الاتفاق حول إطار العمل - اتفاق لإطار عمل لا يكون اتفاقاً مؤقتاً. إنه أكثر تفصيلاً من إعلان المبادئ، ولكنه أقل من معاهدة كاملة. والغرض منه هو تحديد التنازلات الأساسية اللازمة لتمكين الطرفين من وضع التفاصيل بعد ذلك واستكمال اتفاق شامل من شأنه إنهاء النزاع وإقامة سلام دائم.

(.....)

وثيقة رقم 206 :

تصريح نائب وزير الخارجية الماليزي كوهيلان بيلاي حول استئناف محادثات التسوية السلمية الفلسطينية الإسرائيلية²⁰⁶

2 أيلول/ سبتمبر 2010

رحبت ماليزيا بالجولة الجديدة من مفاوضات السلام بين إسرائيل وفلسطين، ولكنها ليست متفائلة جداً بأن المحادثات الأخيرة يمكن أن تؤدي إلى النتائج المرجوة والمقبولة للشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي.

وقال نائب وزير الخارجية عضو مجلس الشيوخ أ. كوهيلان بيلاي عندما اتصلت به برنامجاً يوم الخميس بأنه بالنظر إلى السجل السابق لإسرائيل في محادثات السلام، فإن كوالالمبور لم تكن متفائلة جداً بأن المحادثات الأخيرة يمكن أن تؤدي إلى النتائج المرجوة.

ومعرض تعليقه على الجولة الجديدة من المفاوضات الجارية بين إسرائيل وفلسطين في واشنطن، وهي أول مفاوضات مباشرة بينهما منذ ما يقرب من عامين، قال: "بطبيعة الحال، هذه المفاوضات هي خطوة إلى الأمام وماليزيا تأمل أيضاً أن يكون هناك نتيجة إيجابية. ولكن ليتحقق هذا، يجب على إسرائيل أن تكون جادة وصادقة بما فيه الكفاية".

انهارت المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية قبل نحو عامين، ولكن في الشهر الماضي، وافق كلا الجانبين على دعوة من الولايات المتحدة وقوى أخرى لاستئناف المحادثات المباشرة. وقال كوهيلان بيلاي بأنه يجب على الولايات المتحدة، بوصفها الداعم الرئيسي لإسرائيل، أن تمارس المزيد من الضغوط على إسرائيل من أجل إيجاد تسوية سلمية طويلة الأمد لمشكلة فلسطين التي طال أمدها.

وقال يجب على إسرائيل أن توقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.